Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُخلَق ، في اللحظة التي آذنت الكونَ باستقبال هذا الطورِ الجديد من الخلق .

* * *

وما أقدمه هنا ، يبدأ من حيث انتهى « الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين » في خطوته الرائدة على الطريق . ولا أرجع في شيء مما أكتب إلى غير القرآن الكريم ، بعد استيعابٍ لما في كتب التفسير ، واستبعاد ما هو دخيلٌ على جوهر الفكرة القرآنية الأصيلة ، من مدسوسات الإسرائيليات ومقحماتها الأسطورية التي شابت فهمَنا لكتاب ديننا ، وتركت أثرها الباقي في الفكر الإسلامي .

* * *

في مستهل العهد المدني ، نزلت سورة البقرة ، وفيها ذكر لإعلان خلافة آدم في الأرض :

« وإذ قال ربُّك للملائكة إني جاعلٌ في الأرضِ خليفةً
قالوا أتجعل فيها من يُفسد فيها ويَسفك الدماءَ ونحن
نُسَبّحُ بحمدِك ونُقدّس لك ، قال إني أعلم ما لا تعلمون »

والآية ، ومعها آياتُ خلق آدم ، صريحة في أنه مسبوق بأنواع أخرى غير بشرية ، منها هذه الملائكة التي لا ندري كنهها ولا يأذن لنا العلمُ في أن نخوض فيها ، وهي من الميتافيزيقية التي لا تخضع لمجال إدراكه وتجربته ،

وكذلك لا يأذن لنا الدين أن نقول فيها ، بأكثر مما تلاه علينا كتاب ديننا .